

صحيح مسلم

- 1 - (1669) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى (وهو ابن سعيد) عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة (قال يحيى وحسبت قال) وعن رافع بن خديج أنهما قالا .
- بعض في تفرقا بخير كانا إذا حتى زيد بن مسعود بن ومحيفة زيد بن سهل بن عبداً خرج Y ما هنالك ثم إذا محيفة يجد عبداً بن سهل فتبلاً فدفنه ثم أقبل إلى رسول الله A هو وحويصة ابن مسعود وعبدالرحمن بن سهل وكان أصغر القوم فذهب عبدالرحمن ليتكلم قبل صاحبيه فقال له رسول الله A (كبر) (الكبر في السن) فصمت فتكلم صاحباه وتكلم معهما فذكروا لرسول الله A مقتل عبداً بن سهل فقال لهم (أتخلفون خمسين يمينا فتستحقون صاحبكم ؟) (أو قاتلكم) قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ؟ قال (فتبرئكم يهود بخمسين يمينا ؟) قالوا وكيف نقبل أيمان قوم كفار ؟ فلما رأى ذلك رسول الله A أعطى عقله .
- [ش (فذهب عبدالرحمن ليتكلم) معنى هذا القول أن المقتول هو عبداً وله أخ اسمه عبدالرحمن ولهما ابنا عم وهما محيفة وحويصة وهما أكبر سناً من عبدالرحمن فلما أراد عبدالرحمن أن يتكلم قال له النبي A (كبر) أي ليتكلم أكبر منك .
- واعلم أن حقيقة الدعوى إنما هي لأخيه عبدالرحمن لا حق فيها لابني عمه وإنما أمر النبي A أن يتكلم الأكبر وهو حويصة لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيف جرت فإذا أراد حقيقة الدعوى تكلم صاحبها .
- (الكبر في السن) منصوب باضمار يريد ونحوها .
- (فتستحقون صاحبكم) فمعناه يثبت حقكم على من حلفتكم عليه .
- (فتبرئكم يهود بخمسين يمينا) أي تبرأ إليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بأن يحلفوا فإذا حلفوا انتهت الخصومة ولم يثبت عليهم شيء وخلصتم أنتم من اليمين ويهود مرفوع غير منون لا ينصرف لأنه اسم للقبيلة والطائفة ففيه التأنيث والعلمية .
- (أعطى عقله) أي ديته من عنده كما قال في الرواية الأخرى فوداه رسول الله A من قبله كراهة إبطال دمه]